(نهاية حلم (وهم الإله) - (الدكتور الشيخ أيمن المصري) عدد الصفحات: 269

الوصف

يتناول الدكتور المصري في كتابه الذي يحتوي على عشرة فصول في المقدمة الدوافع التي جعلته يقدم على تأليف كتاب "نهاية حلم وهم الإله" للرد على زعيم الملاحدة الجدد في القرن العشرين ريتشارد دوكنز.

وقال رئيس الأكاديمية ""لقد لاحظت في السنوات الأخيرة، لا سيّما بعد فشل ما يسمّى بالإسلام السياسيّ في العديد من البلدان العربيّة، وظهور الحركات الدينيّة المتطرّفة، والسلوك الشائن والانتهازيّ لبعض العلماء المنتسبين للدين، مما سبب عزوف كثير من الشباب الحائر عن الدين، ويتّجهون نحو الإلحاد بدوافع نفسانيّةٍ محضةٍ ولردّة فعلٍ على كلّ ذلك كما هو في الغالب، أو لشبهاتٍ قد عرضت لهم من الملاحدة من خلال مواقع التواصل الاجتماعيّ، مع فقدان المناعة الفكريّة لديهم، وغلبة الاتّجاه الحسّيّ عليهم؛ نظرًا لأسبابٍ كثيرةٍ سنتعرّض لذكرها في طيّات البحث إن شاء الله تعالى".

وقد أوضح قائلا: "كنت في البداية متردّدًا من أين أبدأ؟ وكيف أبدأ؟ حتّى لفت نظري كتابٌ لزعيم الملاحدة الجدد في القرن العشرين ريتشارد دوكنز (Dawkins Richard) والّذي سمّاه (وهم الإله God The

بعشرات منه النسخ ملايين ونشر طبع ّتم قد الكتاب ذاه ّأن من سمعته ما هالني وقد ،(Delusion اللغات المختلفة، وأنّه قد أصبح بالفعل إنجيل الملحدين وفخرهم، حيث زيّنوا به مواقعهم، واكتظّت به مواقع تواصلهم الاجتماعيّ، وأضحى معتمد احتجاجاتهم، وملهم أفكارهم".

وبشأن رأيه في مؤلف كتاب "وهم الإله" ريتشارد دوكنز، بين الأستاذ أيمن المصري قائلا" اعتمد دوكنز بكثافةٍ وفي أغلب فصول كتابه المنهج الخياليّ الدراميّ الهزليّ في تشويه خصومه من المتدينيّن، وإظهار الاضطهاد والمظلوميّة، ونقل القصص والطرائف المتنوّعة، واستثارة عواطف القارئ ومشاعره، ثمّ استعمل المنهج المغالطيّ السفسطائيّ في إثبات آرائه، والردّ العشوائيّ على معتقدات المتديّنين، وبنحوٍ يفتقر إلى أدنى معايير المنطقيّة العلميّة أو الموضوعيّة، وكأنّ غاية الكاتب هي فرض الإلحاد على عقول الناس ونفوسهم بأيّ قيمةٍ أو مبدإٍ. وقد بيّنت كلّ ذلك في مطاوي انتقادي للكتاب".